

مجمع الأمثال

2782 - فُقَّ بِلَحْمٍ حَرِّبَاءَ لَا بِلَحْمٍ تَرِّبَاءَ .

الحَرِّبَاءُ : جنسٌ من القَطَا معروف والتَّـرِّبَاءُ : التراب وفُقَّ : من فَوَّقَ بنفسه يَفُوقُ فُؤُوقاً إذا أَشْرَفَتْ نفسه على الخروج ويقال : فُقَّ من فُؤَاقِ حَلَابِ الناقة يُقَالُ : [ص 80] تَفَوَّـقَ الفصيلُ وفَوَّقَ إذا شرب ما في ضَرْعِ أمه .
وأصلُ هذا أن رجلا نَظَرَ إلى آخَرَ ينظر إلى إبله وهي تَفُوقُ فخاف أن يَـعِينَهُ (يعين إبله - كيبيع - يصيبها بعينه .) إبلَه فتسقط فتنحر فُقَالُ : فُقَّ بِلَحْمٍ حَرِّبَاءٍ أي اجتلب لحمَ الحَرِّبَاءِ لا لحوم الإبل وأراد بلحم تَرِّبَاءٍ لحماً يسقُطُ على التراب ويقال : التَّـرِّبَاءُ الأرضُ نفسُها